الرياض
الاثنين ٦ ربيع الآخر ١٤٣٦هـ - ٢٦ يناير ٢٠١٥م - العدد ١٧٠١٧ - السنة الثانية والخمسون
AL RIYADH - 17017 52nd Year -MONDAY-26- 1 - 2015

خادم الحرمين مع قادة مجموعة العشرين

الملك عبدالله والرئيس الأمريكي أوباما خلال عقد أول قمة لمجموعة العشرين في ٢٠٠٨

ساعد الدول الفقيرة لتخفيف وطأة الأزمة العالمية بزيادة المساعدات التنموية والإنسانية

الملك عبدالله أوجد للمملكة دوراً فاعلاً بمجموعة العشرين وساهم في استقرار الاقتصاد العالمي

الرياض - فهد الثنيان

■ اوجد الملك عبد الله بن عبد العزيز يرحمه الله دورا فاعلا للمملكة في مجموعة العشرين وجعلها شريكا في حل الأزمات المالية العالمية، مؤكدا من خلال مشاركة المملكة في اجتماعات المجموعة على ضرورة تحقيق الاستقرار للاقتصاد العالمي.

وبفضل السياسة الحكيمة التي كان ينتهجها الملك عبد الله اصبح المراقبون الاقتصاديون في العالم يعوّلون على المملكة في الإسهام الفعّال في مهمة دعم الاقتصاد العالمي والمضي به إلى الاستقرار الذي تنشده الدول والمواطنون بها.

واستطاعت المملكة في عهد الملك عبد الله القيام بدور مهم عبر الإسهام بضبط وتيرة الاقتصاد العالمي حيث استحوذت خلال مشاركاتها في المجموعة على أهمية استثنائية.

وشكّل دخول المملكة إلى مجموعة العشرين الدولية التي تضم أقوى ٢٠ اقتصادًا حول العالم زيادة في الدور المؤثر الذي تقوم به المملكة في الاقتصاد العالمي، كونها قائمة على قاعدة اقتصادية وصناعية صلبة.

وكان لنجاح قيادة الملك عبدالله بن عبدالعزيز يرحمه الله في توجيه سياسة المملكة الاقتصادية ودعم الاقتصاد وقطاع الأعمال السعودي، أبلغ الأثر في جعل المملكة دولة فاعلة في رسم سياسة الاقتصاد العالمي وقبلة آمنة للاستثمارات من مختلف دول العالم.

وتأكيداً لمكانة المملكة وثقلها المؤثر على الاقتصاد العالمي، ولمواقفها المعتدلة وقراراتها الاقتصادية الرشيدة، التي تبنتها خلال سنوات التنمية الشاملة، إضافة إلى النمو المتوازن للنظام المصرفي السعودي، شاركت المملكة برئاسة خادم الحرمين الشريفين في اجتماع قمة مجموعة العشرين الاقتصادية الأولى بواشنطن في نوفمبر ٢٠٠٨م، والثانية في لندن أبريل ٢٠٠٩ م، والثالثة برئاسة خادم الحرمين الشريفين في تورنتو الكندية يونيو ٢٠١٠م.

وفي شهر يونيو ٢٠١٠م بدأ في مدينة تورنتو الكندية اجتماع قمة مجموعة العشرين الاقتصادية وخاطب خلالها خادم الحرمين أصحاب الفخامة قادة دول المجموعة، وأشار في رؤيته الحكيمة إلى نجاح مجموعة العشرين في الاستجابة للأزمة المالية العالمية بما اتخذته من تدابير جنبت العالم الوقوع في الكساد؛ إلا أن الأوضاع الاقتصادية العالمية الهشة تجعل من إعلان النجاح مؤجلاً.

مضيفا انة من المهم أن يكون النمو العالمي أقوى وأكثر توازناً وقدرة على الاستمرار، من خلال تبني إجراءات منسقة من قبل دول المجموعة؛ وفي نفس الوقت مراعاة الاحتياجات والظروف الخاصة بكل دولة.

وتطرق يرحمه الله إلى الأنظمة المالية، مبينًا أهمية إصلاحها من أجل تفادي وقوع الاقتصاد العالمي في أزمات مماثلة في المستقبل، وأن تطبيق أنظمة إشرافية ورقابية قوية تعد بديلاً أنسب من فرض ضرائب على المؤسسات المالية.

وأكد يرحمه الله قدرة النظام المالي في المملكة على الصمود التي تعززت على مدار السنوات الماضية، بفضل الإجراءات الصارمة والرقابة الاستباقية، مفيداً أن النظام المصرفي احتفظ بسلامة أوضاعه وبمستويات ربحيته ورسملته المرتفعة حتى في أعقاب الأزمة العالمية الأخيرة.

وقال في مضامين كلمتة للقمة: إن المملكة اتخذت عدداً من الإجراءات في مجال السياسة المالية العامة والسياسة النقدية لمواجهة الأزمة المالية والاقتصادية العالمية، ففي مجال المالية العامة، استمرت المملكة في برنامجها الاستثماري في القطاعين الحكومي والنفطي، بإنفاق مبلغ ٤٠٠ مليار دولار أمريكي على مدى خمس سنوات.

وهذا الإنفاق يعد من أكبر برامج التحفيز التي أعلنتها دول المجموعة كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي، والبرنامج ينفذ حالياً حسب ما هو مخطط له، بالإضافة إلى زيادة رؤوس أموال مؤسسات التمويل المتخصصة لتتمكن من توفير تمويل إضافي للقطاع الخاص وخاصة المشاريع الكبيرة والمؤسسات المتوسطة والصغيرة، كما اتخذت المملكة عدة إجراءات في مجال السياسة النقدية والقطاع المالي والتجارة، وقد ساعدت هذه الإجراءات في الحد من تأثير الأزمة المالية العالمية وتعزيز أداء الاقتصاد السعودي.

وفيما يخص تطورات أسواق النفط، أكد أن التقلب الشديد في أسعار النفط الذي شهده العالم في عامي ٢٠٠٨م و٢٠٠٩م تسبب في الإضرار بالبلدان المنتجة وكذلك البلدان المستهلكة، لذلك ينبغي للبلدان المستهلكة أن تنظم الأسواق المالية وأسواق السلع الأولية بصورة أقوى وأكثر فعالية، حيث استمرت المملكة في تطبيق سياستها البترولية المتوازنة للإسهام في استقرار أسواق النفط، ومن ذلك رفعها لطاقتها الإنتاجية إلى ١٢,٥ مليون برميل يومياً.

وطالب الملك عبدالله حينها من الدول المستهلكة التعاون مع الدول المنتجة لضمان استقرار الأسواق، وأمن الطلب والإمدادات لضمان تدفق الاستثمارات المطلوبة في الطاقة الإنتاجية، والعمل على تعزيز إمكانيات حصول الدول الفقيرة خاصة على الطاقة من خلال تبني سياسات وبرامج عملية لتنفيذ مبادرة الطاقة من أجل الفقراء.

وقال إن تعزيز إمكانيات الوصول إلى مصادر طاقة نظيفة ومتنوعة وموثوقة ومعقولة التكلفة يعد أمراً أساسياً لتحقيق النمو والتنمية المستدامة، وأن لا يتضمن النهج الذي نتبعه في مساندة ودعم التكنولوجيات النظيفة تحاملاً أو تحيزاً ضد النفط وغيره من أنواع الوقود الأحفوري.

وتحدث رحمه الله عن أهمية دعم الدول النامية وخاصة الفقيرة التي تضررت جراء الأزمة، مؤكداً أن المملكة عملت جهدها على مساعدتها لتخفيف وطأة الأزمة العالمية عليها من خلال زيادة مساعداتها التنموية والإنسانية الثنائية والمتعددة الأطراف، وفي دعم وتعزيز موارد بنوك التنمية الإقليمية والمتعددة الأطراف.

المقال

سليمان بن عبدالله الرويشد

عبدالله بن عبدالعزيز.. مؤسس استقرارنا السياسي والاقتصادي

■ بقدر ما رزئت المملكة خلال اليومين الماضيين بفقد زعيم استثنائي من قادتها الأفذاذ أضاف عبر حكمته وبعد نظره - رحمه الله - لتاريخ المملكة أدواراً ريادية غير مسبوقة على المستويين الإقليمي والدولي، ونهض بموازاة ذلك بالتنمية في الداخل إلى مستويات طال نفعها كل مواطن يعيش على ثرى هذه الأرض، أشاع الانتقال السريع والهادئ للحكم إلى خلفه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - شعوراً عميقاً بالاطمئنان، واحساساً غامراً بالسكينة بين المواطنين والمقيمين على حد سواء، خصوصاً بعد القرارات التي أصدرها لترتيب شؤون الحكم، وشملت تعيين صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز ولياً للعهد ونائباً لرئيس مجلس الوزراء، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز وليا لولي العهد ونائباً ثانيا لرئيس مجلس والوزراء إضافة لمنصبه وزيراً للداخلية، في تجسيد واضح لما تعهد به خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز في أول كلمة له بعد توليه العرش من مواصلة السير على خطى الأسلاف وعدم التغيير في سياسة المملكة، وتعبير يوحي بنهج يقوم على الأسس التي وضعها الراحل الكبير الملك عبدالله بن عبدالعزيز لاستدامة الاستقرار السياسي والاقتصادي لأبناء المملكة، ذلك الاستقرار الذي أضحى عنصراً نادرا في حياة من يعيش في ظروف منطقتنا، وما تشهده من اضطرابات تتهاوى فيها أسس هذا الاستقرار واحدة تلو الأخرى في كثير مما يجاورنا من دول.

لقد وضع الملك عبدالله - أسبغ الله عليه رحمته ورضوانه - في عام ١٤٢٧هـ الأساس لمستقبل الاستقرار السياسي في المملكة عبر آلية أراد بها ضمان الانتقال السلس للحكم في المملكة وذلك من خلال تأسيس هيئة للبيعة، وإصدار نظام يحكمها، ولائحة تنفيذية تحدد آليات تطبيق هذا النظام، وتمثلت مهمتها الأساسية حسب المادة الثالثة من نظام البيعة على التزام أعضاء الهيئة بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، والمحافظة على كيان الدولة، وعلى وحدة الأسرة المالكة وتعاونها وعدم تفرقها، وعلى الوحدة الوطنية، ومصالح الشعب، وأثبتت الأحداث، منذ تأسيس الهيئة، كم كانت نظرة ذلك القائد الملهم ثاقبة، في حرصها على رسم المستقبل الواعد لأبناء وطنه.

أما عن الأساس للاستقرار الاقتصادي الذي أرسى قواعد استدامته أيضاً الملك عبدالله - تغمده الله بواسع رحمته - فيتمثل فما تتبوأه المملكة اليوم من موقع على خارطة العالم الاقتصادية واعتبارها ثالث أكبر اقتصاد على مستوى العالم من حيث إجمالي الأصول الاحتياطية، إذ يبلغ إجمالي هذه الأصول أكثر من تريليوني ريال، لتأتي في هذا الترتيب بعد الصين واليابان اللتين تحتلان المرتبتين الأولى والثانية على التوالي، حيث ارتفعت النسبة التي تشكلها الأصول الاحتياطية للمملكة، في العهد الزاهر لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - رحمه الله - من (٠,٨٪) إلى ما يزيد على (٦٪)، وذلك من إجمالي الأصول الاحتياطية لجميع دول العالم، الأمر الذي زاد من قوة ومتانة الاقتصاد الوطني، وعزز من مكانة المملكة في المحافل الدولية، واعتبرت بموجب ذلك بيئة مستقرة وجاذبة للاستثمار، لا سيما بعد انضمامها إلى مجموعة العشرين التي تضم أكبر عشرين اقتصادا في العالم.

نسأل الله بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يرحم عبدالله بن عبدالعزيز لقاء ما قدم لأمته من أعمال جليلة تذكر ولا تنكر، وأن يبعثه مبعث النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، إنه خير مسؤول وأكرم مأمول، كما نتضرع للمولى القدير أن يمد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير مقرن بن عبدالعزيز وولي ولي عهده الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز بعونه وتوفيقه للسير على خطى سلفهم في الحفاظ على كيان الدولة ووحدتها ورعاية مصالح مواطنيها.

رئيس هيئة السوق المالية يعزي القيادة في وفاة الملك عبدالله

الرياض - واس

■ رفع رئيس مجلس هيئة السوق المالية محمد بن عبدالملك آل الشيخ، باسمه وباسم أعضاء مجلس الهيئة ومنسوبيها، التعازي وصادق المواساة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، وإلى الأسرة الحاكمة والشعب السعودي والأمتين العربية والإسلامية، في وفاة الملك عبدالله بن عبدالعزيز -رحمه الله-.

ودعا رئيس مجلس هيئة السوق المالية، المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته وأن يجزيه خير الجزاء على ما قدمه من عطاء وما بذله من جهود في خدمة بلادنا المباركة

محمد آل الشيخ

وخدمة قضايا الأمتين العربية والإسلامية، وأن يلهم الجميع الصبر والسلوان.

كما قدم آل الشيخ البيعة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي العهد وسمو ولي ولي العهد على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة، سائلا الله أن يسدد خطى خادم الحرمين الشريفين وعضديه وسمو لي العهد وسمو ولي ولي العهد وأن يعينهم على حمل هذه الأمانة ويوفقهم لما فيه خير البلاد والعباد.

مملكة الأمن والاستقرار والمحبة

خالد بن عبدالعزيز المقيرن

■ لم يكن رحيل ملك الإنسانية ورجل الحكمة الملك عبدالله بن عبدالعزيز أمرا سهلا على قلوب المسلمين عامة وشعبه خاصة، فهو قاد المملكة إلى مراحل تاريخية من التنمية الاقتصادية والاجتماعية والفكرية، ورغم أن الحقبة التي حكم بها البلاد كان من أشد الفترات اضطرابا في عالمنا العربي والإسلامي، وكانت الفتن تموج وتهدر في كل الاتجاهات إلا أن حكمته يرحمه الله جنت الكثير من البلدان المآسي، وعمل على رأب الصدع العربي ومساعدة كل الدول على تجاوز الأزمات.

* وعلى المستوى الاقتصادي حققت بلادنا الغالية خلال حكمة أعلى معدلات النمو وسخرت الميزانيات التاريخية لأحداث أحد أكبر الطفرات الاقتصادية سواء على مستوى مشاريع البنى التحتية او على المستوى التعليمي والصحي والاجتماعي، وكذلك الإصلاحات السياسية وتطوير أعمال مجلس الشورى.

*وان كان الحزن يخيم على الجميع إلا أننا مؤمنين بقضاء الله وقدرة، وعزاؤنا ان بلادنا تبقى بفضل الله في يد قيادة حكيمة، وها نحن اليوم نبايع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين الأمير مقرن بن عبدالعزيز وسمو ولي ولي العهد الأمير محمد بن نايف حفظهم الله جميعا، وبلا شك فان تولي الملك سلمان مقاليد الحكم إنما هو مبعث اطمئنان والتاريخ يشهد بحكمة وقدرة سلمان بن عبدالعزيز وهو منذ عقود يعد أحد أهم أركان الحكم في بلادنا ومحبتة مغروسة في قلوب منذ عقود طويلة، واليوم يتقلد حفظه الله مسؤولية البلاد برصيد وافر وزاخر من الحكمة والإدارة وبعد النظر والخلفية السياسية والاقتصادية الكبيرة والغنية بالحس القيادي العالي، والمكانة الشخصية التي يحتلها في قلوب قادة العالم مما يعني بقاء وتنامي الدور السعودي على الصعيد السياسي والدولي وهو دور مؤثر يرتكز على إرساء دعائم السلام في العالم.

*وتأتي مبايعة صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز ولياً للعهد، وسمو الأمير محمد بن نايف ولياً لولي العهد لتؤكد للجميع أن بلادنا لديها من الامتداد الايجابي مايرسي أركان الاستقرار والأمن، وبما يضمن بإذن الله مسيرة التنمية والرخاء واستمرار معالم البناء لتبقى بمشيئة الله واحة للأمن والاستقرار، ومنارة للعلم والتقدم والازدهار، حفظ الله بلدنا وقادتنا وأدام علينا نعمة الامن والاستقرار والمحبة.

يتقدم

رئيس جمعية مكافحة التدخين (نقاء)
ومنسوبوها بأحر التعازي والمواساة

لمقام خادم الحرمين الشريفين

الملك/ سلمان بن عبد العزيز آل سعود

وولي عهده

صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود

وولي ولي عهده

صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود

وصاحب السمو الملكي الأمير تركي بن عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

أمير منطقة الرياض، الرئيس الفخري لجمعية مكافحة التدخين (نقاء)

وللأسرة المالكة والشعب السعودي
بفقيد الأمة الإسلامية والعربية

خادم الحرمين الشريفين

الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

سائلين الله العلي القدير أن يتغمده برحمته ويلهمنا ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

وأن يمدّ خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز

بتوفيقه وتأييده ويصلح به البلاد والعباد،
وأن يمد سمو ولي عهده الأمين بتوفيقه وتسديده.

إنا لله وإنا إليه راجعون